الصباح الدولية
15
العدد 1979 - السنة السابعة
الخميس 15 ذو الحجة 1435 - الموافق 9 أكتوبر 2014
Thursday 9 october 2014 - No.1979 - 7th Year

ضغوط متصاعدة على القوي الكبرى لمنع سقوط المدينة ... وغارات التحالف تجبر «التنظيم» على التراجع

الحرب على «داعش» : عين العرب تتحدى المتشددين ... والأكراد يشعلونها في تركيا

■ 14 قتيلاً خلال تظاهرات غاضبة على موقف أنقرة من الهجوم على المدينة

■ دي مستورا: المدافعون عن كوباني يستبسلون في الذود عنها وعلينامساعدتهم

معارك وقصف عنيف داخل احياء مدينة عين العرب السورية

مقاتلون تابعون لـ «داعش»

عواصم - «وكالات» : تصاعد الضغط على القوى الكبرى لمنع سقوط مدينة عين العرب السورية (كوباني بالكردية) التي انسحب مقاتلو تنظيم «الدولة الاسلامية» الاربعاء من بعض احيائها بعد الضربات الجوية التي شنها التحالف الدولي.

والوضع في ثالث مدينة كردية في سوريا الذي وصفته واشنطن بانه «فظيع» تسبب باضطرابات في مدن تركية حيث قتل 14 شخصا في مواجهات بين قوى الامن ومتظاهرين اكراد كانوا يتنددون بعدم تحرك انقرة ضد الجهاديين.

ودعا موفد الامم المتحدة الخاص الى سوريا ستافان دي ميستورا الى «التحرك فورا» لانقاذ المدينة من الجهاديين. وقال من جنيف ان «العالم، وجميعنا، سنشعر باسف شديد اذا تمكنت الدولة الاسلامية من السيطرة على مدينة تدافع عن نفسها بشجاعة لكنها باتت اقرب الى العجز عن مواصلة القيام بذلك. يجب التحرك الان».

ونقلت وسائل الإعلام عن دي ميستورا قوله إن المدافعين عن كوباني «يدافعون عن انفسهم بشجاعة كبيرة، ولكنهم يوشكون على فقدان قدرة الاستمرار» مضيفا: «المدافعون عن كوباني يقاتلون باسلحة عادية، في حين أن لدى داعش دبابات ومدافع هاون. وعلى المجتمع الدولي التدخل للدفاع عنهم لأنه لا يتحمل سقوط مدينة اخرى بيد داعش».

وتمكن تنظيم «الدولة الإسلامية» مساء الاثنين من دخول كوباني التي يتقدم نحوها منذ اكثر من ثلاثة اسابيع، بعد معارك ضارية مع مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردية. وسيطر على ثلاثة احياء في شرق المدينة وتمركز على بعض الاطراف الجنوبية والجنوبية الغربية قبل ان يتمكن المقاتلون الاكراد من صده، ما اجبره على التراجع بعض الشيء.

وقال المسؤول المحلي ادريس محسن لوكالة فرانس برس ان «الوضع تغير حاليا. وحدات حماية الشعب الكردي صدت قوات تنظيم الدولة الاسلامية» مضيفا ان الضربات الجوية «كانت مفيدة».

من جهته، قال مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس ان «انسحب مقاتلو تنظيم الدولة الاسلامية ليلا من مناطق عدة في شرق مدينة عين العرب (كوباني بالكردية) ومن الاطراف الجنوبية الغربية».

واوضح ان الانسحاب جاء بعد استهداف «مواقعهم الخلفية بالغارات ما خلف خسائر بشرية في صفوفهم كما تاكدت اصابة اربع عربات على الاقل للتنظيم».

ويفترض ان يلتقي الرئيس الاميركي باراك اوباما خلال الساعات القليلة القادمة قادة القوات المسلحة وان يستعرض نتيجة الضربات الجوية التي يشنها الجيش الاميركي والحلفاء في العراق وسوريا.

وكانت اصوات قذائف الهاون والنيران تسمع من الحدود التركية صباح الاربعاء بحسب صحافيي وكالة فرانس برس في المكان.

وذكر الصحافي والناشط مصطفى عبدي من كوباني على صفحته على موقع «فيسبوك» صباح الاربعاء ان «جثث قتلى داعش تملأ شوارع حي مقتلة جنوب شرق كوباني». واشار من جهة ثانية الى استمرار وجود «المئات من العائلات وكبار السن» في كوباني، والى ان «الاوضاع الانسانية صعبة، والاهالي بحاجة الى مواد غذائية وماء».

وبدأ تنظيم «الدولة الاسلامية» هجومه في اتجاه كوباني في 16 سبتمبر، وسيطر على منطقة واسعة في محيطها، حتى فرض عليها حصارا من ثلاث جهات، بينما تحدها تركيا من الجهة الرابعة. وقتل في المعارك اكثر من 400 شخص غالبيتهم من المقاتلين من الطرفين، بحسب المرصد السوري. كما نزح اكثر من 300 الف شخص.

ومن الصعب تحديد عدد المدنيين الذين لا يزالون في المدينة. وكان عدد سكان كوباني قبل بدء النزاع السوري يناهز الخمسين الفا، لكنه تضخم بعشرات الالوف الاخرى مع موجة النزوح اليها من مناطق سورية اخرى.

وليلا قال ادريس محسن ان 350 مدنيا غادروا الى تركيا لكن اجهزة الاستخبارات التركية اوقفتهم للاشتباه بعلاقتهم بحزب العمال الكردستاني.

وهؤلاء المدنيون محتجزون حاليا في مبنيين في بلدية تقع على الحدود وسينقلون الى سجون مدينتي دياربكر وشانلي اورفا.

واضاف المسؤول الكردي انه «اذا لم يتم الافراج عنهم فسيحرقون انفسهم» موضحا انهم اضرموا النيران ليلا باغطية الاسرة.

ونفذت طائرات التحالف الدولي الاربعاء غارة على هدف للتنظيم في محيط كوباني كما شنت ضربات الثلاثاء على مواقع التنظيم في محيط المدينة على دفعتين في الصباح وفي المساء. وبعد الغارات المسائية الثلاثاء، نفذ التنظيم انسحابه.

وحذر خبراء من ان الضربات الجوية ولو انها ساعدت المقاتلين الاكراد على استعادة مواقع من الجهاديين، الا انها غير كافية لانقاذ المدينة. وقالوا ان تدخلا بريا، عربيا او تركيا بعدما استبعدت واشنطن ارسال قوات، هو الوحيد القادر على تغيير مسار الامور فعليا.

ودعا الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الثلاثاء الى شن عملية عسكرية برية ضد الجهاديين لكن الشكوك لا تزال تحيط باحتمال نشر قوات تركية على الارض.

وتساءل مصدر حكومي فرنسي «هل تعتقدون ان ذلك في مصلحتهم؟» مشيرا الى نزاع انقرة مع الاقلية الكردية لديها.

لكن هذا قد يكون الحل الوحيد لتهدئة اكراد تركيا الذين نزلوا بكثافة الى الشارع منذ الاثنين بدعوة من ابرز حزب سياسي كردي. وقتل 14 شخصا خلال هذه التجمعات التي قمعت بالقوة.

ووقعت الاحداث الاكثر دموية في دياربكر «عاصمة» اكراد تركيا حيث قتل ثمانية متظاهرين، بحسب صحيفة حرييت الواسعة الانتشار.

واكد مصدر امني محلي الحصيلة لوكالة فرانس برس.

وقمعت قوات الامن كل التظاهرات في مدن اخرى من جنوب شرق الاناضول ما تسبب بسقوط قتلى وجرحى كما دارت صدامات بين ناشطين اكراد وخصوم سياسيين لهم ولا سيما من حزب هدى-بار الاسلامي الصغير.

ونزل الاكراد الى الشوارع بدعوة من الحزب الديموقراطي الشعبي، الحزب الكردي الرئيسي في تركيا، للتنديد برفض انقرة تقديم مساعدة عسكرية لعين العرب التي باتت على وشك السقوط في ايدي تنظيم الجماعة الاسلامية والتي تشهد معارك طاحنة بين المقاتلين الاكراد والجهاديين.

وسجل سقوط العديد من الجرحى واضرار مادية جسيمة لحقت خصوصا بمبان عامة ومقرات تعود لحزب العدالة والتنمية (اسلامي محافظ) الحاكم كما تم احراق آليات ونهب مصارف ومتاجر.

ودارت مواجهات عنيفة بين قوات الامن والمتظاهرين المؤيدين للاكراد في عدد من مناطق اسطنبول التي تضم مجموعة كردية كبيرة.

واوقفت الشرطة 98 شخصا على الاقل في هذه المدينة الكبرى، بحسب وكالة دوغان للانباء.

واعلنت السلطات المحلية حظر التجول في دياربكر ومارديين (جنوب شرق) وفان (شرق) حيث انتشر الجيش، في اجراء غير مسبوق منذ رفع حال الطوارئ قبل 12 عاما في هذه المنطقة التي كانت تشهد حركة تمرد كردي مسلح يخوضها مقاتلو حزب العمال الكردستاني.

ودعا وزير الداخلية افكان علاء الى الهدوء، مؤكدا للصحافة ان «العنف ليس حلا (...) وغير مقبول. يجب ان تتوقف ردود الفعل غير العقلانية هذه فورا (...) والا فان عواقبها ستكون وخيمة».

ورغم موافقة البرلمان على عمليات عسكرية في سوريا والعراق، فان الحكومة الاسلامية المحافظة ما تزال ترفض التدخل الامر الذي اثار غضب الاكراد في تركيا.

وحذر الاكراد بانه في حال سقوط كوباني، فان مفاوضات السلام التي بدأت قبل سنتين بين انقرة وحزب العمال الكردستاني ستنتهي.

مسؤولون أمريكيون : واشنطن غير مهتمة بكوباني

واشنطن - «وكالات» : قال مسؤولون أمريكيون لـ« سي ان ان » إن مدينة كوباني - عين العرب السورية الحدودية مع تركيا، التي تخوض قوات كردية فيها مواجهات قاسية منذ ثلاثة أسابيع، ستسقط بيد المهاجمين من عناصر داعش، ولكنه رأى أن ذلك لا يقلق أمريكا كثيرا لأن مهمتها في سوريا ليست حماية المدن والبلدات.

وقال المسؤولون الذين طلبوا عدم ذكر اسمائهم: «كوباني ستسقط بيد داعش، ولكن هذا ليس مصدر قلق كبير لأمريكا» رغم أن ذلك سيسمح للتنظيم بالسيطرة على كامل الأراضي الممتدة بين «عاصمة خلافة» التنظيم والحدود التركية، والتي تبعد عنها أكثر من مائة كيلومتر.

وذكر المسؤولون أن هدف الولايات المتحدة من مواجهة التنظيم في سوريا ليس الحفاظ على المدن والبلدات من خطر الوقوع بقبضة المسلحين، بل القضاء على قادة التنظيم ومنشآته النفطية وبنيته التحتية بما يشل قدرته على العمل، وخاصة في العراق.

وأكد المسؤولون أن مهمة «إنقاذ العراق» أكثر أهمية على المستوى الاستراتيجي بالنسبة لأمريكا لعدة أسباب، أبرزها أن الولايات المتحدة ترتبط بعلاقات مباشرة مع الحكومة العراقية.

وتأتي هذه المواقف بعد ساعات على ما أدلى به المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا، ستيفان دي مستورا، الذي دعا إلى تحرك دولي من أجل منع سقوط كوباني، قائلا إن القوات الكردية التي تدافع عنها تواجه تحديات كبيرة.

يشار إلى أن تركيا كانت قد ربطت تدخلها للدفاع عن كوباني بوضع استراتيجية متكاملة حيال الأوضاع في سوريا تقوم على محاربة داعش ونظام الأسد في الوقت نفسه.

«البشمركة» تتقدم في الموصل ... وسقوط مدنيين جراء القصف الموجه لـ «الدولة»

قوات كردية في الموصل

اربيل - «وكالات» : كشفت قوات البيشمركة الكردية انها نجحت في استعادة 4 قرى شمال غرب مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى العراقية، وهي قرى كرسور وخراب الذئب الاولى والثانية ونصف خط انبوب جيهان النفط والمرحلة الثانية من مشروع ري الجزيرة ما بين زمار وناحية ربيعة غرب الموصل، وذلك بعد ان شنت هجوما على معاقل تنظيم «الدولة الاسلامية» من ثلاثة محاور مستفيدة من غطاء جوي وفره طيران التحالف.

وكانت القوات العراقية التي يدعمها متطوعو «الحشد الشعبي» قد اشتبكت الثلاثاء مع مسلحي تنظيم «الدولة الاسلامية» في مدينة الضلوعية الواقعة في محافظة صلاح الدين الى الشمال من العاصمة بغداد، حسب ما اعلنت قناة العراقية الرسمية.

وكانت القناة قد قالت منذ يومين إن القوات العراقية تمكنت من تطهير الضلوعية بالكامل من المسلحين.

ولكن المسلحين شنوا هجوما جديدا يهدف الى الاستيلاء عليها.

في الوقت نفسه، قالت قوات الأمن العراقية إنها أحبطت محاولة لتفجير جسر الضلوعية العائم، وقالت المصادر إن القوات قتلت انتحاريا كان يقود زورقا مفخخا حاول استهداف الجسر.

وكان الجسر قد استهدف قبل اسبوعين بهجوم مماثل، ما اوقع اضرار يجري اصلاحها حاليا.

من جانب آخر، افادت مصادر امنية وطبية في العاصمة العراقية بعد ظهر الثلاثاء بمقتل 4 مدنيين واصابة 11 آخرين بانفجار عبوة ناسفة قرب مقهى شعبي في قضاء المدائن جنوب بغداد.

كما اسفر انفجار عبوة ناسفة زرعت بالقرب من محال تجارية في منطقة البياع جنوب غرب بغداد عن مقتل 3 مدنيين واصابة 9 آخرين بجروح.

والى الغرب من بغداد، اسفر انفجار عبوة ناسفة زرعت على جانب الطريق السريع عن مقتل 2 من المدنيين واصابة 12 آخرين .

وفي محافظة الانبار الى الغرب من بغداد، اكد مصدر طبي في مستشفى الفلوجة على ان المستشفى استقبل 3 قتلى و 5 جرحى من المدنيين الذين سقطوا جراء القصف الذي نفذه طيران التحالف الدولي الذي كان يستهدف مواقع للمسلحين في المدينة.

كما ذكر شهود عيان من اهالي قضاء الكرمة ان عددا من ابناء القضاء بضمنهم عائلة مكونة من 6 افراد قتلوا فيما جرح آخرون جراء القصف الجوي والارضي الذي تعرض له القضاء والذي كان يستهدف مواقع للمسلحين.

من جهة اخرى اكد مصدر امني نقلا عن العقيد شعبان العبيدي قائد القوة الامنية التي تحاصر قضاء هيت غرب الرمادي وبإسناد من طيران التحالف الدولي ان «مسلحي تنظيم الدولة الاسلامية تكبدوا خسائر كبيرة في الارواح خلال الايام الماضية» وان «القضاء سيتم تحريره منهم خلال الايام القليلة القادمة».

وكان مصدر طبي في هيت قد قال الاثنين إن 22 مدنيا قتلوا منهم خمس نساء واربعة اطفال واصيب 43 بجروح معظمهم من النسوة والاطفال في قصف نفذته طائرات التحالف الغربي لسوق وسط البلدة ولمبنى سكني.

وقال المصدر إن المبنى الذي استهدف كان يبعد بمسافة 70 مترا عن تجمع لمسلحي «الدولة الاسلامية».

من جانب آخر، قال الجيش الامريكي إنه بدأ باستخدام الطائرات المروحية الهجومية للمرة الاولى في حربه ضد تنظيم «الدولة الاسلامية» في العراق.

وقالت القيادة الامريكية الوسطى - التي تشرف على الجهد الجوي الامريكي في العراق وسوريا - الاثنين إن طائرات مروحية من طراز اباتشي شاركت في الغارات التي استهدفت مسلحي «الدولة الاسلامية» يومي الاحد والاثنين غربي العراق.

وقال الرائد كرتيس كيلوغ الناطق باسم القيادة الوسطى «لهذه الطائرات قدرات طلبتها الحكومة العراقية.»

يذكر ان الطائرات المروحية معرضة اكثر من الطائرات الحربية للنيران الارضية نظرا لبطئها وكونها تحلق على ارتفاعات منخفضة.

ويثير هذا التطور تساؤلات حول فعالية الحملة الجوية الامريكية والغربية التي انطلقت في العراق في الثامن من اغسطس الماضي.

وقالت القيادة الوسطى إن الطائرات المروحية شنت الاثنين ثلاث غارات في محافظة الانبار، اثنتان منها في الفلوجة وواحدة الى الغرب من مدينة الرمادي مركز المحافظة.

على صعيد آخر، قالت وزارة الدفاع الهولندية الثلاثاء إن المقاتلات الهولندية من طراز F-16 نفذت اولى غاراتها على اهداف تابعة لمسلحي تنظيم «الدولة الاسلامية» في العراق.

وجاء في بيان اصدرته الوزارة ان «طائرتي F-16 استخدمتا القاذف للمرة الاولى في العراق ضد مجموعة «داعش» الارهابية. فقد القت الطائرتان ثلاث قنابل على آلية مسلحة تابعة للتنظيم كانت تطلق النار على مسلحين اكراد شمالي العراق.»

واضاف البيان ان «دمرت آليات في الهجوم ومن المحتمل ان يكون بعض عناصر «داعش» قد قتلوا.»808

من جانب آخر، اكدت المنظمة الدولية للهجرة ومقرها جنيف ان اعداد النازحين في مختلف انحاء العراق يتزايد باضطراد ووصل عددهم الى مليون و 750000 الف نازح تدفق معظمهم من وسط وجنوب العراق.

وقد ارتفع عدد النازحين بواقع 28000 الف نازح منذ منتصف سبتمبر الماضي بسبب القتال بين القوات العراقية ومسلحي تنظيم «الدولة الاسلامية».

واشارت المنظمة الى ان نصف النازحين من محافظة نينوى و 28 بالمئة من الانبار و 13 بالمئة من صلاح الدين و 5 بالمئة من ديالى.

وفي وقت سابق، اقتحم انتحاري بسيارة مفخخة منزلين في منطقة العباسية، شمال مدينة سامراء بمحافظة صلاح الدين.

وقال مصدر امني عراقي لبي بي سي إن 17 شخصا قتلوا واصيب 13 آخرون في الهجوم الذي استهدف مساء الاثنين متطوعين من الحشد الشعبي الشيعة كانوا يسكنون المنزلين.

وفي مدينة بعقوبة، مركز محافظة ديالى شمال شرقي العراق، قتل 3 من مقاتلي البيشمركة الكردية العراقية في هجوم مسلح شنه مقاتلو تنظيم «الدولة الاسلامية».

واستهدف الهجوم حاجزا للبيشمركة في منطقة كباشي في ناحية السعدية شرق بعقوبة في ساعة متأخرة من مساء الاثنين.

واضطرت قوة البيشمركة في المنطقة للانسحاب ليتمكن مسلحو تنظيم «الدولة الإسلامية» من السيطرة عليها.

تحطم مروحية عراقية قرب بلدة بيجي

بغداد - «وكالات» : تحطمت مروحية عراقية صباح الامس قرب بلدة بيجي الواقعة في محافظة صلاح الدين وقتل طاقمها، بحسب مصدر عسكري وشهود عيان.

وقال عقيد في الجيش رفض الكشف عن اسمه ان "مروحية عراقية تحطمت اثر اصطدامها باسلاك الضغط العالي بين ناحية الصينية ومنطقة الحجاج (200 كلم شمال بغداد) بعد عودتها من مصافي البيجي".

واضاف ان "الحادث وقع عند الساعة التاسعة (6,00 تغ)من اليوم" الاربعاء، مشيرا الى ان افراد "طاقم المروحية قتلوا لدى احتراق المروحية".

واوضح ان "المروحية كانت تنقل مواد غذائية وتعزيزات للقطاعات العسكرية المرابطة في مصفاة بيجي" التي تتعرض لهجمات شبه يومية. وافاد شهود عيان من سكان الصينية الواقعة غرب بيجي، ان المروحية سقطت اثر تعرضها الى صاروخ من مسلحين يسيطرون على المنطقة. وهذه ثاني مروحية تسقط في هذه المنطقة خلال الاسبوع الجاري، بعد تحطم طائرة من طراز ام اي 35 المقاتلة في الخامس من الشهر الجاري. وتتصدى القوات العراقية بشراسة بصورة شبه يومية لهجمات عناصر الدولة الاسلامية الذين يقاتلون من اجل الاستيلاء على هذا المرفق الحيوي الذي يؤمن المنتوجات النفطية لهم.